



أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

وجهة منظر

جمهورية سفينة الصحراء

مدير الاجتماع يهتف بالمصور يا ابني لاتصورش هذه المناظر بتجيب للشعب العطش فوق ما هو عاطش ثم يخرج قنينته ويشرب بشرأة مدير الاجتماع : اليمين يستهلك الماء في ري القات. أحد المجتمعين وهو مخزن ويبيده قات : اقترح ننظم استفتاء للشعب اليمني نخبره فيه بين القات او الماء ؟! -شخص آخر : الشعب ممكن يتحمل العطش لكن ما يقدرش يبطل القات لأن العطش اهنون من الازم. -افضل حل أننا نحلي مياه البحر وكما يقول المثل من شرب وحل فكأنا بنى وعلا! -سعر السكر ارتفع -نحتاج الى مليون طن سكر لتحلية مياه البحر! - مش ضروري نحلي البحر بالسكر ممكن نحليه بعسل النحل! -أنا من رأيي نفور البحر ونسوي منه شعر وهو بالمرة نخلص الشعب من حصوات الكلى. -أنا اقترح ان الشعب يبطل يشرب ماء ويشرب شاي لأن الشاي فيه منبهات! -انا ما شربش الشاي اشرب كازوثة انا! -وبصرف النظر عن الصرف الصحي المصروف في بلادنا على المواطن ان يصرف ويتصرف مهما حدث من صرف وكما قال الشاعر : الا لا يصرفن احد علينا فنصرف فوق صرف الصارفين .

فاتورة الماء وهي تمشي مرحة فخورة وتهتز بغرور : انسي اري ماسورات قد جفت وحن وقت قطانها واني لقاطفها .. إما تسدوا والا سنقطع الماء ؟ الحنفية وهي تنضح ساخرة : مش لما يبقى فيه اصلا ماء تقطعوه مسكين هذا المواطن كم جهده حياته جفاف قيمة الوايات؟! (الاجتماع الحكومي رقم خمسين ليحت أزمة المياه) مدير الاجتماع وهو يضرب بالمطرقة بسم الله فتفتحت الثرية نبدأ اجتماعنا بالنشيد الوطنية، يقف الجميع ويتحرك احدهم الى جوار مدير الاجتماع في حين يظل البقية واقفون ويهتف ثلاث مرات : كوثر يا ماء بارد ماء بارد يا كوثر كوثر يا ماء بارد ماء بارد يا كوثر كوثر يا ماء بارد ماء بارد يا كوثر يعود الجميع الى كراسيهم مدير الاجتماع : نقف اليوم امام انهيار خطير لموارد المياه الوطنية، ونحن هنا من اجل الخروج بحلول واقعية أحد المجتمعين يرفع يده ، مدير الاجتماع تفضل يهنئه ويقول :منع جميع أنواع الغسل باستثناء غسل الميت ! -اقترحك هذا كارثة بيئية بحد ذاته يهنض آخر : أرى أننا نجعل بإقرار قانون التيمم الوطني يرد عليه الذي يجانبه : ما فيش تراب نظيف والا نسيبت ان البيارات لوئت التربة والمياه الجوفية عندك في صنعا وحدها مائتين الف بيارة مدير الاجتماع يضرب بالمطرقة نطلع فاصل استراحة ونرجع بسرعة الجميع يخرجون قنينات ماء ويشربون بشرأة



الحرب العوان للفنون

السياسات العامة للدولة على تنميتها وتنمية قدراتها ومهاراتها حتى تتمكن من الصعنة التقنية الواعية والناهضة وبما يحقق للمواطن حالة الانتعاش والرفاهية والتمتع بالخير والنعيم والنهوض في عالم أصبح كل شيء فيه مصنوعا. فالحياة السياسية أو الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية تشبه الأرض تماما إذا تعهدتها بالرعاية والتنشيط وأحفظتها بأسباب النمو والاستمرار آتت أكلها وتمزتها كاطيب ما يكون وإذا أهملتها وصرفت عنايتك واهتمامك عنها لا تنبت الا شوكا وغسلينا، وحاجة الحياة السياسية والثقافية كحاجة الأرض إلى التنشيط والرعاية من أجل الوصول إلى خير الثمار وخير النتائج. لقد ذهب المجتمع المدني في اليمن إلى الحرب العوان للفنون على الفضايليات وتحت سماء رمضان وعليه أن يدرك خطورة ما يقدم عليه لأنه يولد الفنون ويمتدس حولها ويعمل على توسيع الهوية في البنيات الاجتماعية وأثر ذلك على النسيج الاجتماعي أثر مدمر في الحاضر وفي المستقبل. الجميع أن يدرك ذلك ويعمل جاهدا من أجل تنمية حالة الاستقرار ويعمل على ردم الفجوات من أجل الوصول إلى وحدة ووحدة وطنية ووحدة وطنية ولا يتحقق ذلك دون الشعور بالمسؤولية الأخلاقية والوطنية.

في عاين في اليمن لا يمكن معالجته في عاين مماثلين، بل يحتاج عقدا من الزمان إن لم يكن عقودا، فالهدم كما هي طبيعته سهلة وأدواته ميسرة لكن البناء هو العبقة الكأداء التي قد تستعصي على المريدين. مشكلتنا في اليمن أن المثقف والمفكر مهملان، وإهمال المثقف والمفكر وعدم الاعتراف بقيمتها ومعناها بيعت شعورا بعدم جدوى الوقوف أمام القضايا الكبيرة والهامة وقد جدا نفسيهما مشغولين بالقضايا الهسهة، وهما بذلك ينسحبان من دائرة المسؤولية الأخلاقية والوطنية، ويعيشان عزلة يساهم النظام والسياسة العامة للدولة في تمكينها من تعطيل الدور والفاعلية للمثقف والفرد المبتكر النهضوي التنويري بدليل الوصول إلى حال من الغياب الكلي لهما، فنحن لا نكاد نجد لهما أثرا أو نسمع لهما كركا في تفاعلات الواقع ومرامعاته وتوجهاته. وما يؤكد عليه أن حالة التعتد الثقافي وحالة تعدد التغيرات السياسية في اليمن يحتاج إلى حركة نقدية واعية لبيان ما يعترض الواقع وأثر الأحداث والفنون والخطابات ومعالجتها الفنية والأخلاقية على ذلك الواقع، فالرقابة على الفنون لم تعد من أدوات العصر، بل كانت من أدوات الأنظمة الشمولية، لذلك فالقول بضرورة وجود حركة نقدية ذات تأثير وأثر ذات قيمة ومعنى أصبح من الأمور البديهية التي يجب أن تدرجها الأنظمة وتعمل

والوطنية المشتركة ومن أجل الاستغفال على روح المشروع وروح النهضة وبحيث تتكامل القوى الانفعالية والذهنية والعضلية للوصول إلى الغايات الوطنية المثلى من حيث البناء والهدم، وما يحدث في واقعنا الثقافي والفني والإعلامي طواهر تشكل انعكاسا إنفعاليا للحالة السياسية الوطنية والصمت أمام الأثر السلبي لها لا يمكن أن يكون جمالا، كما ذهب إلى ذلك نزار قباني، بل هو الفجيع بعينه والنكوص بعينه والتزدي إلى الهاوية نفسها وغياب الأصوات الناقدة والناهضة لتلك الطواهر تعبير عن وجود أزمة ثقافية طاحنة في اليمن وهي بالضرورة نتاج أزمة سياسية طاحنة. ما يمكن التعويل عليه هو استنهاض ضمير المثقف الفرد الذي أصبحت حاجتنا الوطنية إليه تفرضها الطواهر المتعددة وتوتراته وسائله والاتصال والتواصل أن يقف أمام تلك الطواهر بذهن الناقد الحصيف لإظهار زيف ما ينشر ويبيان خطورة المضمون الأيديولوجي وإظهار أغراضه المناهضة والأثر المترتب عليها، فالمجتمع الذي يعيش صراع الطبقات يتطلب أعمالا فنية تعمل على ترميم ما تصدع في بنائه وتعمل على ردم الهوة في الفروق الاجتماعية من أجل تحقيق الانسجام والتناغم لا تعزيز قيم ومقومات وعناصر الصراع، فالذي حدث

يبدو من الطواهر العامة أن الصراع السياسي سيغير مساره من المواجهة المباشرة إلى غير المباشرة وبدأت تبرز الفنون في الأونة الأخيرة كعملية "تحمل هم الصراع السياسي بين الأطراف والتيارات المختلفة. للجوء إلى الفنون ظاهرة محمودة إن كان القصد منها الوظيفة الأساسية لها وهي الوحدة الإنسانية أو الوحدة الوطنية أما إذا كان مساره تعزيز صراع الطبقات وتوسيع الهوية في الفروق الاجتماعية والتباعد بين الجماعات والأفراد بغرض الوصول إلى حالات الانشباع والتعويض النفسي للهزائم السياسية والاجتماعية والثقافية أو الأخلاقية، فالقضية قد تصبح خطرا يتهدد النسيج الاجتماعي ويجب الوقوف أمام ظاهرة الحرب العوان للفنون بالقدر اللازم من المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية الوطنية، لذلك لأن خطرها لا يقل شأنًا عن حالات الدمار والموت وتعطيل مقدرات الحياة للحرب المباشرة التي تحدث في بقاع شتى من اليمن بل يمكن القول أن أمداد تأثير الفنون في المستقبل قد يهدد المستقبل بالصراع والدمار في حين يكون أثر الحرب محصورا بالمكان والزمان ولا يكاد يتجاوز إلا في حالات نادرة. أجدنا في الفنون المختلفة حاجة ماسة وضرورية من أجل تعزيز روح الانتماء الوطني وتعزيز الوحدة الإنسانية



Fathi9595@gmail.com

فتوح الشرماني

لواضعات نفوسكم..!!

الفرحة التي غمرت اليمنيين وهم يستقبلون شهر رمضان، هذه الفرحة هل يعيشها أولئك الذين نذروا أنفسهم لإزهاق الأرواح وتخريب المصالح العامة، بالتأكيد، لا، لأن رمضان مدرسة لصناعة الحياة، بما فيه من أعمال الخير التي تدخل السعادة إلى من ففدوها، وكيف لصناع الموت أن يعرفوا معنى صناعة الحياة؟! لواضعات تلك النفوس المظلمة لعرفت لذة أن تستقبل رمضان بنفس بريئة بتتسم للحياة، على الرغم من اشتداد وطأة التضيق عليها بتخريب الكهرباء وانقطاع التيار، وشفت محطات الوقود، وصناعة الأزمات وبيت الشقاق بين أبناء المنطقة الواحدة أو القبيلة الواحدة.

صحيح أن كثيرًا من النزعات كالرغبة في الانتقام والطمع هي التي تعري هذا أو ذاك وتجربه على السير في الطريق الخطأ، لكن أن تصبح صائماً -صيام العبادات لا صيام العادة- فهذا يعني أنك معني بالنظر إلى ما وراءك لتعرف مسؤولية أن تكون متعبداً لربك بهذه الشعيرة، صادقاً في تمثل أدايبها، فقد منعك أن تأكل اللقمة لتعطيتها إلى آخر لا يجدها، فكيف بك تزحف روح هذا الآخر، أو تسلبه حقوقه؟! يأتي رمضان لنشيد معنى الصبر... أن تصبر على استنزافات الآخر وأذاه.. وعلى جموح النفس وبطشها وجنونها؛ لأنه مدرسة لتزكية النفس وطهارتها القلب. إن الذين يصرون على إزهاق الأرواح في رمضان عليهم أن يتذكروا أن الشياطين تصفد وتفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب النار؛ كرامة لهذا الشهر، وليكون فرصة لعودة من أغرتة الشياطين بالباطل... فلماذا تصبر أنت يا من تحمل السلاح على ألا تصفد غرورك وشرحك لإطفاء وهج أرواح صائمه لربها؟

لواضعات نفوسكم لترتكب الأطفال بيتهجون في لبياني رمضان يحملون الفوايس وينشدون الأناشيد، ويلعبون الألعاب.. ولترتكب الكبار يعتقدون مجالس الألفة والمحبة على موائد رمضان الجسدية والروحية. أن تكون مؤذياً مستفزاً مغروراً تحصد الأرواح في أغلب أيام العام فهذا طريقك الذي اخترته لنفسك، لكن أن يأتي رمضان وتصبر على أن تكون ذلك النسقي الذي يجر ويضرب ويهدم ويقتل فهذا ما يؤكد أنك حقاً مظلم النفس، معطل الضمير، فائد الإحساس، وعليك إدراك أنك في هذه الحالة لست أكثر من كتلة لا حياة فيها ولا فكرة قابلة للاشتعال، فلا أنت تحس بمن يقتل معك، ولا أنت تحس بمن تقتله، ولا يحجم الكره والحقد الذي تختزنه في النفوس لك.

لواضعات نفوسكم أيها المخربون لترتكب الصائمين يتنعمون بقليل من كهرباء لا تزال تعاني العجز الكبير حتى اليوم.. ولتركتم أنابيب النفط وشأنها لتمد الدولة بالاعادات التي تسد بها التزاماتها.

يا ختصار: لواضعات نفوسكم لصمتكم كما يصوم خلق الله.. فهل تصنعون ذلك؟

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر WWW.althawranews.net الإشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال في الخارج \$150 بالاضافة إلى رسوم البريد الإدارة العامة - صنعا - شارع المطار تحويلة : 321528 / 32153/3 332505 - فاكس : 322281/2 - فاكس : 330114	سكرتير التحرير التنفيذي سليمان عبد الجبار	نواب مدير التحرير جمال فاضل - أحمد نعمان عبید نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري	مدير التحرير علي محمد البشري albasheri72@gmail.com	نائب رئيس مجلس الإدارة للشؤون المالية والموارد البشرية خالد أحمد الهروجي haroji@gmail.com	نائب رئيس مجلس الإدارة للصحافة نائب رئيس التحرير مروان أحمد دماج dammajm@yahoo.com	ALTHAWRAH الثورة بمبادرة مؤسسة الثورة للصحافة والنشر في 27 ديسمبر 1982
--	---	--	---	---	--	---